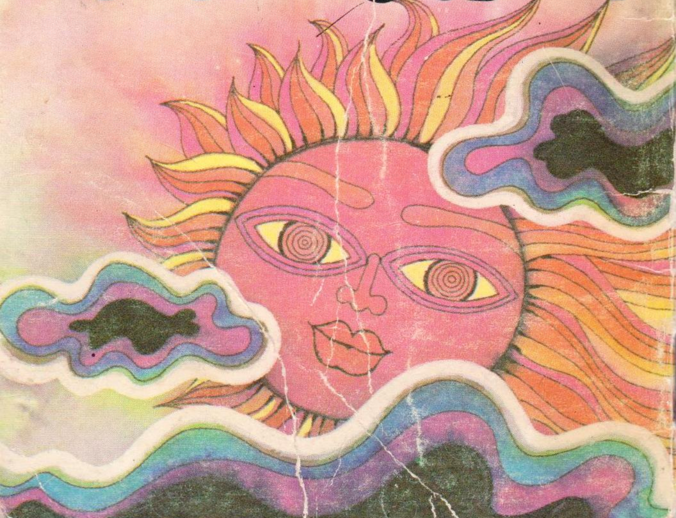
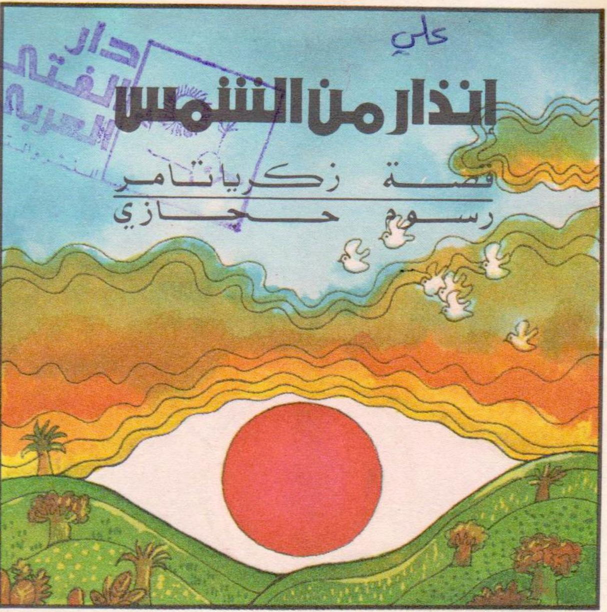
إنذار من الشمس



انذار من الشمس

قصة زكريا تامر

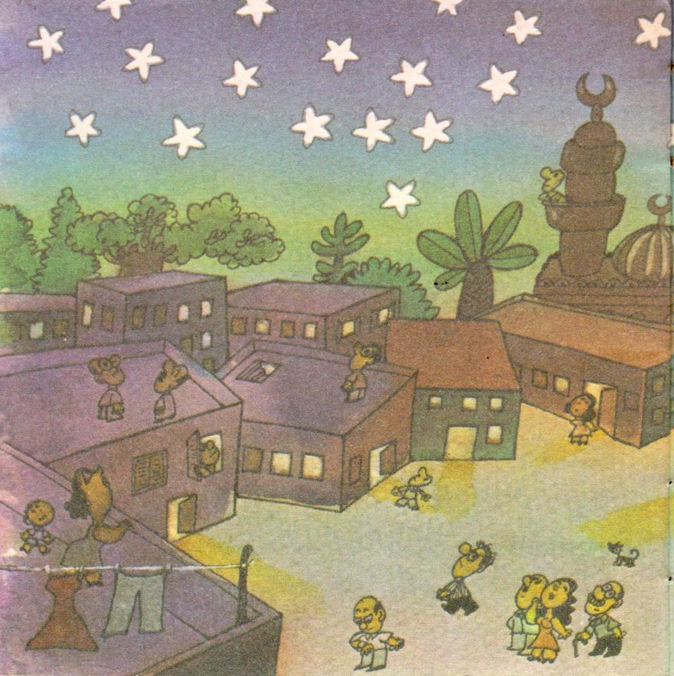
رسوم حجازي



علي



رَحَلَ اللَّيْلُ ،
وأَقْبَلَ الصَّباحُ .
لَكِنَّ الشَّمْسَ
لَمْ تُشْرِقْ
عَلَى المدينةِ .





خافَ أَهْلُ المَدِينَةِ ،
وتَصَايَحُوا مُتَسَائِلِينَ :
« أَينَ الشَّمْسُ ؟ لِمَاذَا
لَمْ تُشْرِقْ ؟ ! » بَعْضُهُمْ
قالَ : « إنَّ الشَّمْسَ ماتَزَالُ
نائِمَةً وَقَدْ أَتعَبَهَا العَمَلُ
المُتَوَاصِلُ » .



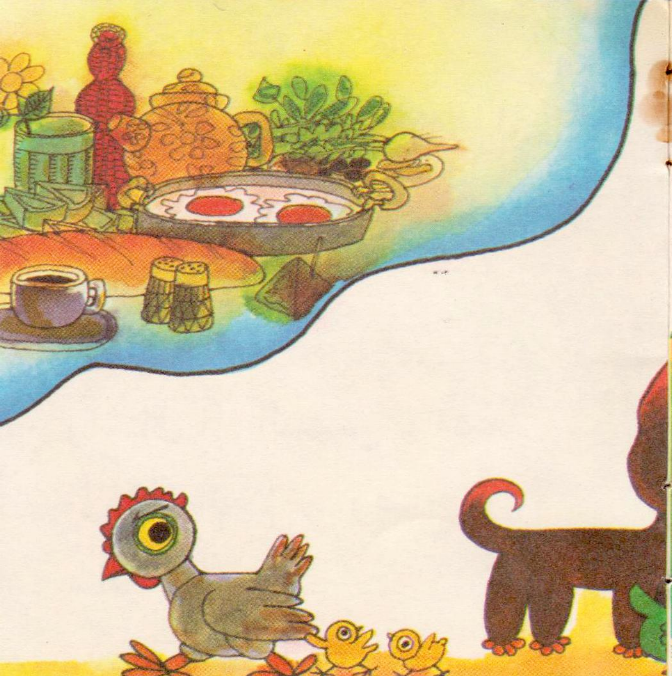


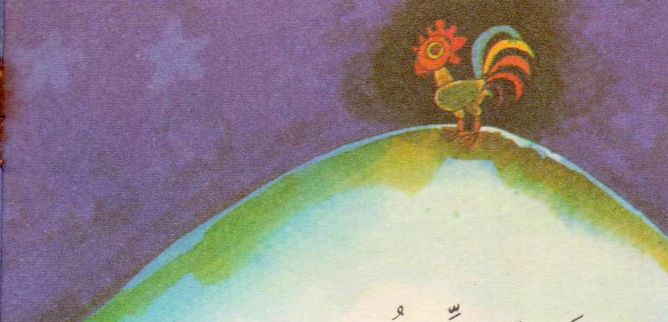


والبَعْضُ الآخرُ قالَ : « إنَّ
لُصُوصاً أشْراراً سَرَقُوا الشَّمْسَ . »

. . أَمَّا الدِّيكُ فَقَدْ قالَ :
« إنَّ الشَّمْسَ مُنْهَمِكَةٌ في إعْدادِ
طَعَامَ الإِفْطَارِ . »
فَقُوبِلَ قَوْلُهُ بالهُزْءِ .







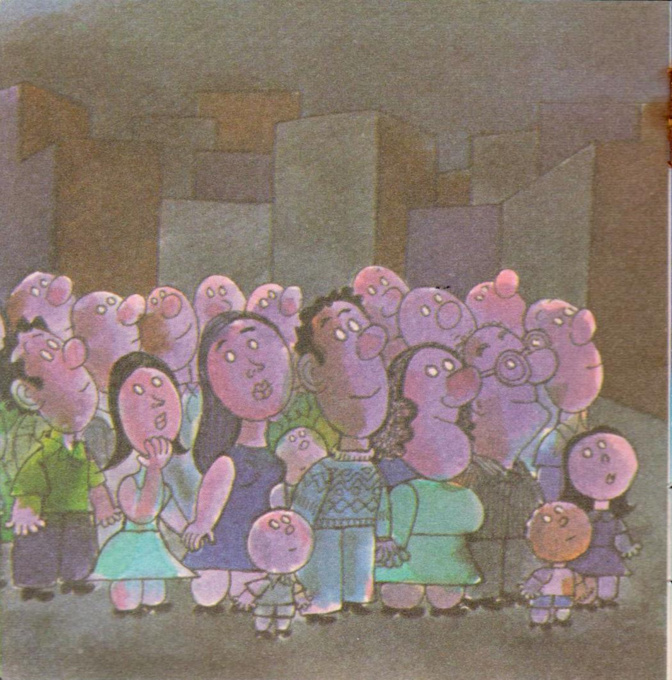
خَجِلَ الدِّيكُ ،
واشْتاقَ إلى الشَّمْسِ ، فَصَعَدَ
إلى قِمَّةِ الجَبَلِ ، وَصَاحَ
مُنادياً الشَّمْسَ .





.. فأَتاهُ فوْراً صَوْتُ الشَّمْسِ
يَقولُ مُتَسَائِلاً بِنزَقٍ :
« ماذا تُريدُ ؟ »
قالَ الدِّيكُ : « لِماذا لمْ تُشْرِقي
هذا الصباحَ ؟ »

قالتِ الشَّمْسُ : « أهلُ المدينةِ
لا يَسْتَحِقُّونَ ما أمنَحُهُمْ مِنْ
ضِيَاءٍ . إِنَّهُمْ لا يُبالُونَ بي ،
حتى الصِغارُ الذينَ أُحِبُّهُمْ لا
يَنْظُرُونَ إليَّ نَظْرَةً واحِدَةً » .





قالَ الدِّيكُ : « سأُنذِرُ
الناسَ وأُنَبِّهُهُمْ إلى خَطَئِهِمْ ، وسأطلُبُ
مِنْ قلوبِهِمْ أنْ ترْتَعِشَ حُبّاً لَكِ
ساعةَ تُشْرِقينَ . »

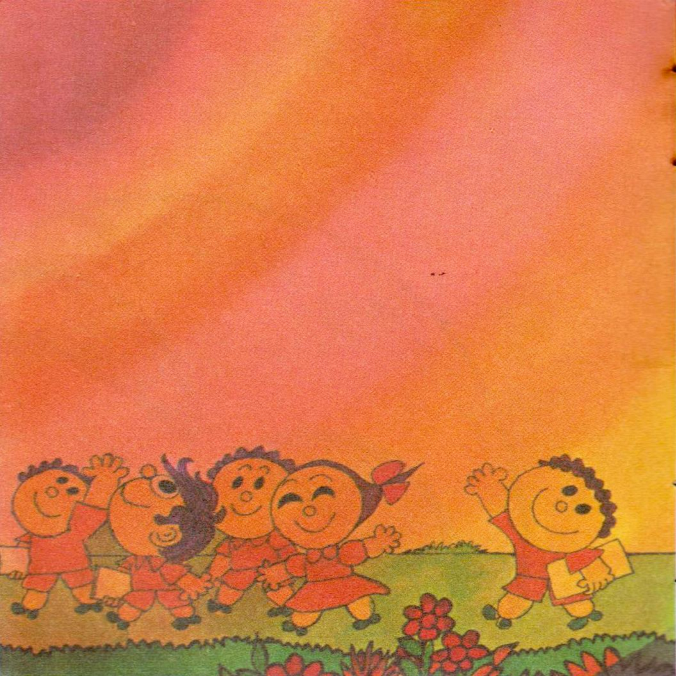




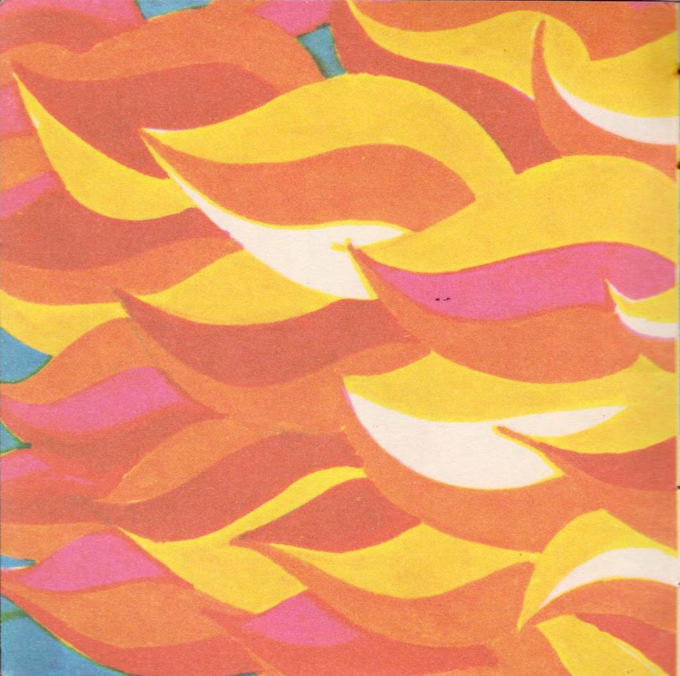
فَرِحَتِ الشَّمْسُ بكلامِ الدِّيكِ
وقَالتْ له : « إِذَنْ سأُشْرِقُ الآنَ . »
عادتِ الشَّمْسُ تُشْرِقُ كُلَّ صَباحٍ
وكانَ الأولادُ الصِغارُ حِينَ يُغادِرونَ
منازِلَهُمْ قاصِدِينَ مدارِسَهُمْ ، يَنْظُرُونَ
بِحُبٍّ إلى الشَّمْسِ ويَقولونَ لها :
« صَبَاح الخير . »

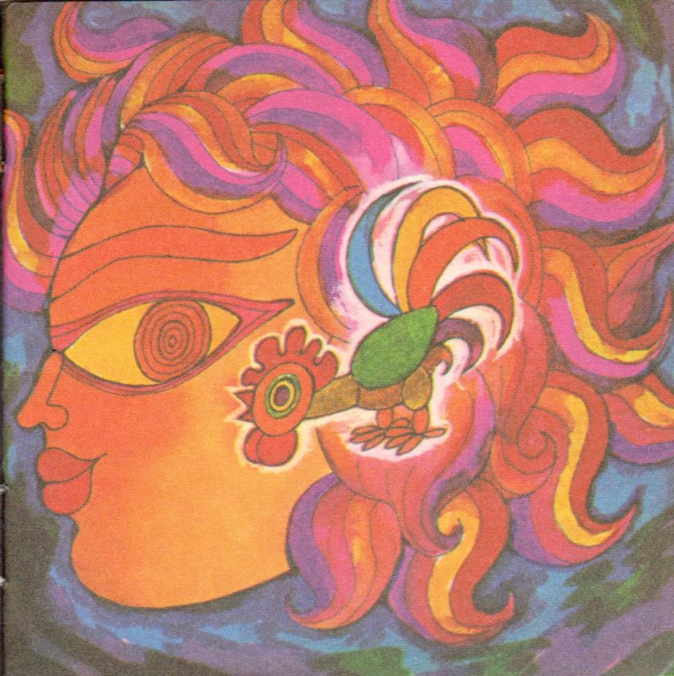
فَتَضْحَكُ الشَّمْسُ سَعِيدَةً ،
ولكنَّها ما تَزالُ مُصَمِّمَةً على الامتناعِ
عَنِ الشُّروقِ يومَ يَنْساهَا الناسُ
ويَكُفُّونَ عَنْ حُبِّها .











الطبعة الاولى ١٩٧٥
الطبعة الثانية ١٩٧٥
الطبعة الثالثة ١٩٨٠
الطبعة الرابعة ١٩٨٢
الطبعة الخامسة ١٩٨٦

طباعة: مؤسسة دار الريحاني، هاتف ٨١٤٩٨٨ ص.ب ١٣/٥٣٧٨، بيروت.

سلسلة

قوس قزح

مجموعة حكايات قصيرة متنوعة ذات أسلوب متميز ومشوق تزيّنها لوحات فنية جميلة. لونٌ من الحكايا تقول: هذه هي الحياة فتعال نكتشفها معًا !!

صدر من هذه السلسلة :

١ - الحصان الخشبي
٢ - غراب بالألوان
٣ - درس للعصفور
٤ - الأولاد يضحكون
٥ - البيت
٦ - حيلة ذكية
٧ - أبطال صغار
٨ - لعبة القطط
٩ - إنذار من الشمس
١٠ - الولد الصغير
١١ - الهدية
١٢ - السمكة الملونة
١٣ - الفيل والنملة
١٤ - الديك الأسود
١٥ - هي
١٦ - قصة حياة شجرة
١٧ - بالون ريمة
١٨ - لمياء، وائل والدراجة
١٩ - علي بائع الكعك
٢٠ - بير زويلة
٢١ - مالك الحزين

دار الفتى العربي للنشر والتوزيع

كورنيش المزرعة . بناية الترك . ص ب ١٤/٥٢٣٦ بيروت - لبنان